النوم ليلة في الثلج

| د. وائل الحساوي |

النوم ليلة في الثلج!

أصابتنا نفحة من موجة الهواء الباردة، فتفقدت مخزن الملابس لديّ لأجد عشرات الملابس الشتوية مصففة ومعلقة وكلها تنتظر من يلبسها!

أما الدفايات في البيت فقد سئمت من طول الإقفال على مدى أشهر السنة!

تذكرت فيديو أرسله لي أحد الأخوة عن أحوال اللاجئين السوريين في المخيمات السورية أو التركية، وقد غطى الثلج مخيماتهم وبلغت درجات الحرارة عندهم أقل من عشرين درجة تحت الصفر، ونحن نعلم أن مخيماتهم تفتقد أدنى مقومات الحماية لهم، مثل الكهرباء والماء الحار والأكل واللباس الدافئ، وفوق ذلك كله فإن هؤلاء اللاجئين قد فقدوا الأمل في الرجوع إلى ديارهم أو حل قضيتهم، وبعضهم ممن آثر عبور البحر للوصول إلى أوروبا، والحصول على حياة جديدة، قد ابتلعه البحر وغرق!

لاشك أننا مهما فعلنا فنحن مقصرون بحق أخواننا المهاجرين، وأتمنى أن نبذل المزيد لنصرتهم، ويستطيع كثير منا إخراج زكاة ماله مقدماً من أجل إخوانه المهاجرين، وليتصور كيف سيكون حاله لو أنه قضى ليلة واحدة في البرد من دون أن يكون لديه لحاف أو ثياب تقيه من الصقيع!

«للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض، يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف، تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً، وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم».

المصدر: [2233 /]